الهجرة المناخيّة:
روابط الضعف والتغير الاجتماعي
مقاربة سوسيولوجية

Climate Migration:
Links of Vulnerability and Social Change
A Sociological Approach

أ. زهرة الذهابي

جامعة ابن طفيل بالقنيطرة
المغرب

Zahraa.douhabi@gmail.com

الهجرة المناخيّة:
روابط الضعف والتغير الاجتماعي
مقاربة سوسيولوجية

أ. زهرة الذهابي

ملخص:

أصبحت الهجرة المناخية من بين أكثر وأهم القضايا طرحا في المناقشات والمؤتمرات الدولية، نظرا لتزايد عدد النازحين الفارين من الفيضانات والاعاصير والجفاف، وباقي المخاطر المناخية، ورغم تقديم ارقام واحصائيات بشأن تزايد الهجرة المناخية، فلا تزال المعرفة بخصوص العلاقة بين التغير المناخي والهجرة ضعيفة ومحدودة ويشوبها التشكيك، وهذا راجع بالأساس إلى المقاربة التجزيئية للموضوع والتركيز بشكل كبير على أعداد المهاجرين، والتداعيات السياسية، والتأثيرات الاقتصادية، وإغفال الجوانب الاجتماعية. لهذا فالغرض من هذه الورقة هو تقديم مقاربة سوسيولوجية لقضية الهجرة المناخية وتجاوز الطرح الذي طالما اعتبر التغير المناخي الدافع الرئيسي لهجرة الافراد، والنظر في علاقة الهجرة المناخية بالحياة الاجتماعية، ثم التركيز على أبعادها الرئيسية المرتبطة بالضعف والتغير الاجتماعي وعدم المساواة.

الكلمات المفاتيح: الهجرة المناخية، التغير المناخي، الضعف الاجتماعي، التغير الاجتماعي، السوسيولوجيا.

ABSTRACT:

Climate migration has become a key issue in international discussions and conferences, due to the increasing number of displaced people fleeing floods, hurricanes, droughts, and other climate-related hazards. Despite the availability of figures and statistics on increasing climate migration, knowledge regarding the relationship between climate change and migration remains weak, limited, and skeptical. This is primarily due to a fragmented approach to the issue, focusing largely on the number of migrants, political repercussions, and economic impacts, while neglecting social aspects. Therefore, the purpose of this paper is to present a sociological approach to the issue of climate migration, moving beyond the view that climate change is the primary driver of human migration. It then examines the relationship of climate migration to social life, focusing on its key dimensions related to vulnerability, social change, and inequality.

Keywords: Climate Migration, Climate Change, Social Vulnerability, Social Change, Sociology.

1- تقديم:

تعد الهجرة جزء من التاريخ البشري، إذ عرفها الانسان منذ العصور القديمة مع مجتمعات (الصيد، جمع الثمار، الرعي..). حيث انتقل البشر حينها بشكل فردي وجماعي، من مكان لآخر لأسباب مختلفة منها الكوارث الطبيعية، والتغيرات المناخية، والندرة، والنمو السكاني، والحروب، والتجارة، والاقتصاد، والسياسة والدين، والاضطهاد، وغيرها من الأسباب، حتى بات يجادل معظم الباحثين أن الطبيعة البشرية طبيعة مهاجرة وليست مستقرة. وعلى الرغم من طبيعة الهجرة سواء داخلية أو دولية/خارجية، فإنها ليست جديدة، لكنها نمت بقوة مع حركة المهاجرين منذ فترة التصنيع والاستعمار، ونمت أكثر مع عولمة النظام الاقتصادي العالمي، ومع تحسن عمليات التنقل وتكنولوجيا الاتصال[1].

كما ساهمت التنمية الاقتصادية العالمية التي ارتبطت بزيادة التحضر والتصنيع، والكثافة السكانية وعمليات الاستهلاك والإنتاج من زيادة الهجرة المناخية، لما أحدثته من تغيرات بيئية أكثر تطرفا من السابق، هددت استقرار ملايين البشر، ودفعت بالعديد منهم إلى ترك أماكن عيشهم بحثا عن ظروف عيش آمنة. وفي ظل زيادة المخاطر والاحداث المناخية المتسارعة خلال العقود الأخيرة، برزت بقوة ظاهرة الهجرة والنزوح المناخي، وأصبح الموضوع في طليعة الأبحاث والمناقشات السياسية بفعل تأثيراته الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ومع ذلك، "لم يدرك المجتمع الدولي الروابط الأكثر تأثيرا وتوسعا بين التغير المناخي والهجرة إلا في السنوات العشرين الماضية أو نحو ذلك"[2].

وفي سياق بروز ظاهرة الهجرة المناخية، أقرت الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ خلال التسعينيات من القرن الماضي، أن التأثير القوي للتغير المناخي، يتمثل في نزوح ملايين البشر بسبب الفيضانات والجفاف وتراجع مستوى البحر، كما زعمت العديد من التقارير الدولية أن التدهور البيئي، وخاصة التغير المناخي على وشك أن يصبح محركا رئيسيا للنزوح البشري في المستقبل، وأن هذه الأزمة الإنسانية تتجه نحو التكوين والتطور[3]، وهذا ما أكدته ارقام واحصائيات الأمم المتحدة، التي أفادت بوجود ما يقارب 25 مليون شخص تركوا منازلهم وأراضيهم نتيجة كوارث بيئية، وضغوط مناخية قاهرة، وهذا الرقم مرشح للارتفاع بحلول سنة 2050.

إن علاقة الهجرة بالبيئة ليست قضية جديدة كما سبق الذكر، لكن الجديد هو ظهور أصناف جديدة كالهجرة المناخية /القسرية التي ترتبط كثيرا ب (العواصف، والفيضانات، وذوبان الجليد، والجفاف، والتصحر..) التي زادت ولا زالت من حدة الفقر والهشاشة، ومن زيادة الطلب على التغذية والسكن، وتدمير

1- Saleh I.A. Al-Khudairy, "Theories of Migration: Sociological and Conceptual Dilemmas", European Journal of Sustainable Development, 13, 1 (2024), p 31.

2- International Organization for Migration International, (IOM)"Migration Environment and Climate Change: Assessing the evidence ", Edited by Frank Laczko, Christine Aghazarm (2009), p 13.

3- Oli Brown, "Migration and Climate Change ", International Organization for Migration Geneva n 31, (2008), p 11.

العديد من الأراضي الزراعية، والقضاء على سبل عيش الكثير من الفلاحين، ناهيك عن مساهمتها في زيادة التوسع الحضري وزيادة نسب البطالة، بفعل نزوح وهجرة أعداد كبيرة من الأفراد نحو المدن والمراكز الكبيرة. إن هذه التأثيرات المناخية على البشر يصعب فصلها ودراستها بمعزل عن الجوانب الاجتماعية، المتمثلة في الضعف وعدم المساواة الاجتماعية. إن التحليل التقني السياسي الإداري والاقتصادي لمشكلة الهجرة المناخية الذي ساد لفترة طويلة لم يكن مكتملا لبناء رؤية علمية دقيقة وواضحة بشأن الهجرة المناخية، وهذا يعود بالأساس إلى التركيز فقط على المخاطر المناخية كدافع وحيد وأوحد في المشكلة.

انطلاقا من هذا النقص الحاصل، حاولنا في هذه الورقة مناقشة قضية الهجرة المناخية كقضية سوسيولوجية، لإبراز أهمية الابعاد الاجتماعية المرتبطة بالضعف الاجتماعي، والفقر والهشاشة، والانتقال من التصور الميكانيكي للهجرة، إلى التصور البنيوي الذي يدمج اعتبارات سوسيولوجية مهمة، كعلاقات القوة وعدم المساواة والتفاوتات الاجتماعية، عوض التركيز على الاعتبارات المناخية فقط. وقد وجه هذه الورقة السؤال التالي: إلى أي مدى تعد الاعتبارات الاجتماعية ضرورية ومهمة لفهم وتحليل ظاهرة الهجرة المناخية؟ وما الذي تكشفه هذه الاعتبارات الاجتماعية عن الأبعاد غير البيئية؟ وسنناقش في هذه الورقة العلمية محورين أساسين، ينظر المحور الأول في مفهوم الهجرة المناخية وغموضه العلمي والقانوني، ثم يتناول التحليل والمقاربة السوسيولوجية لقضية الهجرة المناخية. ويكشف المحور الثاني عن الروابط بين التغيرات المناخية ومواطن الضعف وتحليل الكيفية التي تعيد بها الهجرة تشكيل البنى الاجتماعية وتغييرها في سياق المخاطر والأزمات البيئية.

2- الهجرة والتغير المناخي تأطير معرفي:

3-1- الهجرة المناخية/ اللجوء المناخي: بين الجدل العلمي وغياب الاعتراف القانوني:

عرف العقد الماضي تزايد النشاط العلمي من ابحاث ودوريات وتقارير تهم العلاقة بين التغير المناخي والهجرة والنزوح البشري، ورغم وفرة الانتاجات العلمية وتعدد المقاربات والرؤى بخصوص موضوع الهجرة البيئية والمناخية خاصة، لا زال هناك غموض وتضارب بشأن مجموعة مفاهيم مرتبطة بالموضوع. وهذا ما سنبرزه ونوضحه أكثر من خلال تتبع وجهات نظر الباحثين المؤيدين، والمنتقدين لمفهوم الهجرة المناخية والمفاهيم المتقاربة والمتداخلة معها.

تُعرف الهجرة المناخية كونها حركة وتنقل شخص أو مجموعة أشخاص، لأسباب تتعلق بالتغير المناخي المفاجئ أو التدريجي، مضطرين إلى مغادرة أماكن عيشهم، بشكل مؤقت أو دائم، داخل دولة السكن نفسها، أو عبر حدود دولية أخرى[1]. وعرفتها المنظمة الدولية للهجرة، باعتبارها فئة فرعية من الهجرة البيئية؛ ونوعًا محددا منها، ترتبط بضعف الأفراد المتضررين. ويمكن أن تكون أيضًا شكلاً من أشكال التكيف مع الضغوط

1- A. Sironi, C. Bauloz and M. Emmanuel, "Glossary on Migration'', International Migration Law, No. 34. International Organization for Migration (IOM), Genev (2019), p 31.

البيئية، مما يساعد على بناء قدرة صمود الأفراد والمجتمعات المتضررة[1]. ورغم هذه التعاريف فإن مفاهيم من قبيل "المهاجر البيئي"/"المناخي"، لا زالت مثيرة للجدل في مختلف المجالات العلمية، وغير كافية للتعبير عن موضوع الهجرة المناخية، لأن كلمة "المهاجر" تشير نوعا ما إلى طوعية قرار الهجرة والتنقل من مكان عيش لآخر[2].

إن رفض مفهوم الهجرة/النزوح البيئي أو المناخي، لا ينبع بالضرورة من الاستخفاف بعمليات التدهور البيئي التي تؤثر على كوكب الأرض، بل إن المفهوم يعد محل جدل واسع نظرا لتعقد العوامل المساهمة في الهجرة وتداخلها، ويجادل الباحثين بأن التدهور البيئي ليس سوى عامل من عوامل عدة تؤثر على الهجرة[3]. وهذا ما أكده أكثر الباحثين اهتماما بموضوع الهجرة المناخية "ريتشارد بلاك" "Richard Black" إذ أيد الافتراض القائل بأن التدهور البيئي والمخاطر الطبيعية عوامل مهمة في اتخاذ قرار الهجرة، غير أنها ليست السبب الرئيس في النزوح المناخي القسري. إن اعتبار التدهور البيئي الدافع الأساس تصور غير مجدي وغير سليم فكريًا، وغير ضروري من الناحية العملية حسب ريشارد بلاك "Black"[4]. وفي السياق ذاته أكد هومر ديكسون Homer-Dixon أن المفهوم غير مناسب وغير واضح، ومظلل لأنه يعني ضمنياً أن الندرة البيئية هي السبب المباشر والوحيد لتدفقات النازحين المناخيين، وعادةً ما يكون هذا السبب عامل ضمن عوامل أخرى مادية، واجتماعية متفاعلة مع بعضها، تجبر الأفراد على هجرة أماكن عيشهم. كما لا يميز هذا المفهوم بين الأفراد النازحين بسبب كارثة حقيقية، أو بسبب صعوبة بالغة في التكيف، أو بين أولائك الذين هاجروا لأسباب أقل إلحاحًا وصعوبة، ويُقترَح بهذا الشأن استخدام المفهوم في حالة وجود تغير مناخي مدمر ومفاجئ[5].

كما ظل مفهوم "الهجرة المناخية" غامضا نظرا لتداخله مع مفهوم "اللاجئ المناخي/البيئي"، هذا الأخير الذي اكتسب اهتماما متزايدا منذ سنة 1985 خاصة مع تقرير 'اللاجئين البيئيين' الذي نشره برنامج الأمم المتحدة البيئي، ويشير المفهوم إلى الأشخاص الذين أجبروا على مغادرة أوطانهم الاصلية، مؤقتًا أو دائمًا، بفعل ظروف بيئية طبيعية أو بشرية تعرض حياتهم للخطر[6]. لكن استخدامه على نطاق واسع نتج عنه الكثير من الغموض، وخاصة أنه يشمل درجة من التعاطف مع الفئة المهاجرة، ثم لا يتوافق هذا المفهوم

1- Ibid., p. 31.

2- Agustoni, Alfredo; Maretti, Mara ‘‘Towards a global ecology of migration: an introduction to climatic-environmental migration’’, International Review of Sociology, v. XXIX, n. 2 (2019), p 127.

3- Oliver-Smith, A. ‘‘Theorizing vulnerability in a globalized world: à political ecological perspective’’ in Bankoff, Frerk and Hilhorst, Mapping Vulnerability: Disasters, Development and People, Earthscan, London: (2003), p 10—24.

4- Richard Black, ‘‘Environmental Refugees: Myth or Reality?’’ New Issues in Refugee Research. Working Paper No. 34. Geneva: United Nations High Commissioner for Refugees (2001), p 1.

5- Homer-Dixon, Thomas, op.cit., p. 40-41.

6- Shao Jun Chen, Zhijie Cao, ‘‘The Concept and Types of Human Climate Migration from the Perspective of Climate Risks’’, Advanced Materials Research 610-613, (2012) p. 5072.

مع تعريفات القوانين الدولية المعمول بها[1]. وبهذا فقد مصداقيته، وتم تعويضه بمفاهيم تركز بشكل كبير على عملية ما، بدلاً من شخص ما، مثل "الهجرة البيئية/المناخية"؛ "النزوح البيئي/المناخي"؛ "الهجرة الناجمة عن البيئة/ المناخ"؛ "الحراك البيئي/ المناخي"؛ " الحركة البيئية وغيرها، وتُستخدم غالبا مفاهيم "الهجرة" أو "الحراك" في سياق تغير المناخ[2]. وهذا لا يعني أن هذه المفاهيم مقبولة وذات اجماع علمي، لكن تم تفضيلها بشكل كبير على مفهوم "اللاجئ البيئي/ المناخي" ذات الابعاد السياسية والوضعية غير القانونية، وغير الدقيقة في التعبير عن التفاعل بين الهجرة المناخية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

وقد تم تصنيف مفهوم المهاجرين البيئيين/المناخيين إلى ثلاث فئات: ترتبط الأولى بالنازحين مؤقتًا بفعل المخاطر الطبيعية مثل (الزلازل، الأعاصير، الفيضانات). والفئة الثانية ترتبط بالنازحين الدائمين بسبب التغيرات الدائمة التي تطرأ على بيئاتهم بفعل مشاريع التنمية الاقتصادية ك (بناء السدود الكبيرة، والبحيرات الاصطناعية، وغيرها). أما الفئة الثالثة، فهي ترتبط بالمهاجرين المؤقتين أو الدائمين داخل حدودهم الوطنية، أو خارجها، بحثًا عن نوعية حياة أفضل، وذلك بعد تراجع مواردهم الطبيعية وتدهورها إلى حد عدم تلبية احتياجاتهم الأساسية، مثل (الفلاحين الصغار المتضررين بالجفاف والتصحر..) وغالبا ما تهاجر هذه الفئة نحو المدن الحضرية القريبة منها بحثاً عن فرص عمل جديدة[3]. وحتى هذه التصنيفات والسيناريوهات المرتبطة بالهجرة المناخية يشوبها الغموض، من حيث طول مدة النزوح هل هو دائم أم مؤقت أم متكرر؟ ثم درجة الإكراه، والاستعداد، وهل ينتقل المهاجرون بشكل فردي أو جماعي؟ ثم المسافة وحدود الهجرة هل هي خارج البلدان المتضررة أم داخلها؟[4] كل هذه الأسئلة يصعب الإجابة عنها في ظل ضبابية المفهوم.

إن الجدل القائم أعلاه بشأن اعتماد مفهوم الهجرة المناخية ومرادفاتها لا زال قائما في الأبحاث العلمية، وهذا ما كشفت عنه العديد من المراجعات المنهجية الخاصة بدراسة قضايا الهجرة والتغيرات المناخية، في إطار بحثها عن مفهوم متفق عليه، يزيح الغموض عن الموضوع، ويوفر أدلة علمية اجتماعية، وتصنيفات موضوعية دقيقة كافية بشأن دراسة قضية الهجرة المناخية، وما يعتريها من غموض معرفي.

1- Ibid. p. 5072.

2- Foresight ‘‘migration and global environmental change’ ’final project report The Government Office for Science, London : (https://assets.publishing.service.gov.uk/media/5a74b18840f0b61df4777b6c/11-1116-migration-and-global-environmental-change.pdf) (2011). Accessed 3 April 2025

3- Essam El-Hinnawi ‘‘Environmental Refugees’’. UNEP, Nairob (1985), p. 05.

4- e.g See. François Gemenne, ‘‘Environmental Changes and Migration Flows: Normative Frameworks and Policy Responses’’ (PhD thesis, Sciences Po/Univ. Liège, (2009), p. 173.

2-3- الهجرة المناخية: منظور سوسيولوجي:

لم يعطي الباحثين السوسيولوجين اهتماما كافيا لظاهرة الهجرة المناخية الناجمة عن التأثيرات والمخاطر البيئية، نظرا لصعوبة الاقرار بتفرد الدوافع البيئية/المناخية عن باقي العوامل المرتبطة بها من فقر، وهشاشة، وصراعات، وسياقات، وضعف المتضررين، وغيرها، إن اثبات أن المناخ هو الدافع الرئيسي نحو هجرة الافراد فيه نوع من التسرع حسب السوسيولوجين، خاصة وأنهم وجدوا صعوبة في اجراء أبحاث تقيس دافع المناخ بشكل مستقل، إذ وجدوا أن المتضررين من الكوارث المناخية غالبا ما يعبرون عن تضررهم بأنهم فقراء، وأن الدولة ليس لها انذار مبكر، وأنه لم يتم حمايتهم من طرف الدولة، وأنهم يعيشون في أماكن هشة معرضة للخطر عن غيرهم، وبهذا فمن الصعب الحكم على أن المناخ دافع مستقل للهجرة.

لكن في السنوات الأخيرة ومع تزايد حدة التأثيرات المناخية، ونزوح ملايين الافراد من مناطق مختلفة من العالم، بدأ علماء الاجتماع يهتمون بالظاهرة بشكل تدريجي، وأولو أهمية كبيرة لعلاقة الهجرة المناخية بالحياة الاجتماعية، السياسية والثقافية، وفهم كيفية تداخل الهجرة مع باقي القضايا الأخرى المرتبطة بالاقتصاد السياسي، والتنمية الاقتصادية، والامن السياسي، ناهيك عن توسيع البحث ليشمل قضايا جديدة مرتبطة بالنوع، والهوية، والعدالة المناخية، والمساواة وغيرها من القضايا. وبهذا تتمثل أهمية المقاربة السوسيولوجية المعاصرة لقضية الهجرة المناخية والقسرية بالخصوص في فهم وتحليل الخصائص الجديدة للظاهرة المرتبطة بعصر العولمة الذي رافقته هيمنة اقتصادية لمعظم الموارد الطبيعية، إذ خلف هذا الوضع العديد من حالات العنف المعمم والصراعات الطويلة، وأيضا نزوح جماعي شمل بالخصوص الدول النامية منذ ستينيات القرن الماضي.

ويمثل اهتمام السوسيولوجيا بالتسلسل الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات والأفراد فرصة للمساهمة في حماية الفئات الضعيفة المعرضة لمخاطر الهجرة المناخية، وتحليل جوانب العدالة البيئية للتغير المناخي، كما يمكنها أن تساعد في صياغة السياسات التي تضمن استقرار الفئات الضعيفة، وبهذا تكون الكوارث المناخية، مثل الأعاصير، والفيضانات مصدرًا لجمع المعلومات التي تزود البحوث الاجتماعية مستقبلا في بناء العدالة الاجتماعية، ونهج الممارسات المستدامة[1]. كما يلعب البحث السوسيولوجي أيضا دورًا محوريًا في دحض الحتمية البيئية المتجددة التي تفترض بوجود علاقات سببية بين أزمة المناخ والهجرة البشرية، وتركيزها على الهجرة المناخية في ظل سيناريوهات مختلفة ومخاطر متنوعة بطيئة ومفاجئة، وبعبارة أخرى بدلًا من أن يطرح البحث السوسيولوجي أسئلة بخصوص ما إذا كان الجفاف مثلا سببا في الهجرة، فإنه يطرح أسئلة مرتبطة بسياقات الجفاف، وبالتفاعلات الدقيقة والمتوسطة والكبيرة التي تنشأ بين الهجرة والبيئة، ليكشف أن الهجرة متعددة الأوجه والأسباب في سياق تغير المناخ، إذ تتشكل من خلال الوضع الاجتماعي والأنظمة السياسية والاقتصادية، والممارسات الثقافية، والشبكات الاجتماعية، والتكنولوجيا،

1- Hrishitva Patel ‘‘Sociological Perspective on Climate Change and Society’’ SUNY (State University of NY), Binghamton, (2023). pp. 05-06.

والعديد من العوامل الأخرى[1]. كما تتمثل مهمة السوسيولوجي في هذا الجانب بجمع وجهات النظر المختلفة واجراء فهم شامل للديناميكيات المجتمعية للهجرة المناخية، وربطها بالعلاقات الاجتماعية والأفكار والمؤسسات والهياكل المختلفة (العالمية، الإقليمية، الوطنية والمحلية) ثم فهم عمليات فقدان الهوية وتفكك المجتمع[2].

وبهذا تظل العوامل الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية تحديا أمام الباحثين الذين يدرسون التغير المناخي كعامل مستقل ومنفصل للهجرة، وهذا التحدي أكده العديد من الباحثين اللذين وجدوا أن بعض التغييرات مثل التصحر والجفاف، مرتبطة كثيرا بعوامل دفع أخرى متمثلة في عدد الساكنة، وتراجع دخل الاسرة، وضعف فرص الشغل، وبالتالي فتداخل هذه العوامل يجعل العديد من الافراد يهاجرون أماكن عيشهم، وذلك حسب التأثير، وتكون الهجرة طويلة أو قصيرة المدى. وبهذا فالهجرة تمثل استراتيجية تكيفية، وهذا ما وضحه الباحث هيكو كرايم (Hugo Graeme) إذ أكد "أن الأسباب المناخية للهجرة يصعب فصلها عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية "المهيئة للهجرة" مثل الكثافة السكانية والفقر والوصول إلى الموارد"[3].

وعلاوة على ذلك، فالعوامل التي تعزز الهجرة ليست عديدة فحسب، بل إنها متشابكة أيضا، بحيث يمكن أن يولد التغير المناخي مشاكل صحية وانعدام الأمن الغذائي، والسياسي، الأمر الذي قد يؤدي إلى تعزيز الهجرة المناخية، وفي مثل هذه الحالات، قد يكون تحديد السبب الرئيسي للهجرة شبه مستحيل، إذ تعزز جميع الأسباب والعوامل بعضها البعض، وتلعب فيها العوامل البيئية دوراً كبيرا، خاصة إذا ظهرت في سياقات تتسم بالتوترات السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية؛ وبالتالي فإن تغير المناخ سيكون له عبئاً إضافياً، يحفز ويضاعف مستويات الهجرة[4]. ومن المعروف أيضا أن التعرض للتغير المناخي لا يتم بمعزل عن الاقتصاد السياسي المدفوع بالقوة والهيمنة والمصلحة الذاتية، فبالإضافة إلى التفاعل بين الأنظمة المادية والبيئية، يشمل التغير المناخي أيضا الحساسيات والاضطرابات والضغوطات الخارجية، والقدرة على التكيف، ومدى تعرض النظام الاجتماعي للضغوط البيئية والسياسية[5]. لهذا كان لزاماً على المجتمعات التكيف مع السياقات المناخية المتغيرة ذات الأوجه الطبيعة، التكنولوجية، التنظيمية، المؤسسية، الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية المعقدة بقدر تعقد التغير المناخي نفسه[6].

1- Eric Klinenberg, Malcolm Araos, Liz Koslov ‘‘Sociology and the Climate Crisis’’, Annu. Rev. Social. 46, (2020). Pp 6.1–6.21. (p,7).

2- Stephen Castles, ‘‘Towards a Sociology of Forced Migration and Social Transformation’’, Published in Sociology, Vol. 77, no. 1 (2003), pp. 13-34, p. 21.

3- Hugo Graeme. ‘‘Environmental concerns and international migration. In: International Migration Review’’. The Center for Migration Studies, New York, NY (1996), p. 109.

4- Etienne Piguet, Antoine Pe´coud, Paul de Guchteneire ‘‘Migration and climate change: an overview’’, Refugee Survey Quarterly, Vol. 30, No. 3 (2011), p. 13.

5- Neil Adger ‘‘Vulnerability’’, Global Environnemental Change 16 (2006) p. 270.

6- Etienne Piguet, op.cit. p 13

إن الطرق التي يؤثر بها التغير المناخي على معيشة الأفراد وجعلهم عرضة للهجرة، من المرجح أن يتم التعبير عنها بأحداث العنف والصراعات السياسية. وبهذا فإن التفاعل بين آثار التغير البيئي والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية يزيد من حافزية الهجرة وفقًا للخصائص الفردية والأسرية[1]. ورغم الاهتمام المتزايد بشأن ارتباط الهجرة بالتغير المناخي وتأثيراتها على النازحين، فإن المعرفة بهذا الشأن لا زالت محدودة وغامضة، إذ ليست هناك احصائيات دقيقة بخصوص عدد النازحين والمهاجرين المناخيين، ثم ليست هناك أدلة بحثية بخصوص المناطق المعرضة للكوارث الطبيعية، كما أن هذا الموضوع تطبعه مناقشات مقسمة منها فئة من الباحثين يؤكدون على التأثير المباشر للتغير المناخي على الهجرة، وفئة أخرى تدرس الموضوع في ارتباطه بسياقاته السوسيولوجية، الاقتصادية والسياسية.

3- الهجرة المناخية، روابط الضعف والتغير الاجتماعي:

3-1- الهجرة، الضعف وعدم المساواة الاجتماعية:

يرتبط الضعف الاجتماعي بمدى تعرض الافراد للخطر عند حدوث كارثة بيئية مثل الفيضانات، العواصف.. أو عند حدوث نزاعات وصراعات عنيفة، أو عند ركود اقتصادي، وترتبط درجة ضعف الأفراد بعوامل العمر، والإعاقة، والوضعية الاجتماعية.. وتستند أيضًا إلى عوامل أكثر تعقيدًا ترتبط بعدم المساواة الاجتماعية والتهميش مثل (التوزيع غير المتكافئ للأراضي، وعدم حيازتها، والتمييز على أساس النوع..)، ثم غياب الخدمات وضعفها، وضعف الحكامة، وعدم تكافؤ أنظمة السلطة الثقافية والاجتماعية.[2] وبهذا الخصوص تشير الأدلة أن التأثيرات المناخية ستزيد من حدة ضعف الأفراد المعرضين للظواهر المناخية المتطرفة، إذ سيتحملون العبء الأكبر من التغيرات المتوقعة. وتعد موجات الحر التي ضربت أوروبا خلال سنة 2003 والأعاصير الأخيرة مثالا على ذلك، إذ أثرت على المجموعات والفئات المهمشة والضعيفة، التي تحملت أعباء مضاعفة من التهديد والخطر، سواء بالبلدان المتقدمة أو النامية[3].

إن قضية الضعف وعدم المساواة الاجتماعية تحدد وتساهم بشكل كبير في هجرة الافراد انطلاقا من متغيرات اجتماعية عدة منها على سبيل المثال متغير النوع الاجتماعي، إذ يتعرض الرجال والنساء لتأثيرات مختلفة ومتباينة وغالبا ما تكون النساء الأكثر تضررا منها، وهذا ما أكدته "العديد من الدراسات التجريبية ذات الاهتمام بنقط الضعف والتغير المناخي من منظور النوع الاجتماعي، إذ توصلت أن النساء أكثر عرضة للمخاطر البيئية والمناخية بشكل عام، وانهن الأكثر تأثرًا بفعل الأدوار والمسؤوليات الجنسانية المسندة

1- Van Praag Lore, Timmerman Chris. ‘‘Environmental migration and displacement: à new theoretical framew ork for the study of migration aspirations in response to environmental changes’’, Abingdon, Routledge journals, taylor & francis ltd, (2019), p. 10.

2- Sarah Opitz Stapleton, Rebecca Nadin, Charlene Watsonand Jan Kellett, ‘‘Climate change, migration and displacement’’, Overseas Development Institute and United Nations Development Programme (2017) p. 12.

3- Neil Adger op.cit. p.273.

إليهن تاريخيًا واجتماعيًا"[1]. وهناك أيضا متغيرات وعوامل أخرى مرتبطة بالثروة والطبقة الاجتماعية، وفي هذه الحالة يتأثر أفراد المجتمعات الفقيرة أكثر من غيرهم بأعباء المناخ، لضعف مواردهم ولنمط وطبيعة عيشهم القائمة على أنشطة الكفاف وتربية الماشية، في أماكن وأراضي متدهورة، وبهذا تصبح المخاطر المناخية مثل التصحر والجفاف والفيضانات مهددة لنمط عيش السكان ومعرضة حياتهم للضعف والفقر والتمييز والحرمان من أنظمة الصحة والتعليم، والحقوق، والدخل. وتصبح أي ظاهرة مناخية متطرفة أو طويلة الأمد تهديدا لوجودهم واستمراريتهم، وبالتالي التفكير في الهجرة أو اللجوء إليها قسرا بحثا عن الحماية.

كما أن الهجرة كاستراتيجية تكيفية ليست متاحة للجميع خاصة الفئات الأكثر فقرا وضعفا، وتهميشا وبهذا قد تزيد الاحداث والتقلبات المناخية من عزل هذه الفئات وتعريضهم للخطر، بفعل تزايد معدلات درجات الحرارة العالمية، وارتفاع مستويات البحر، والعواصف المفاجئة وغيرها. وبهذا الشأن تصبح العوامل البيئية والمناخية تمارس تأثيرات غير مباشرة على هجرة الأفراد، من خلال تدهور الأوضاع الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، وانطلاقا من هذا التأثير حاول العديد من الباحثين السوسيولوجيين والانثروبولوجيين الاهتمام بفهم التعقيدات والتأثيرات المتزايدة التي تنطوي عليها علاقة الهجرة والتنقل بالتغير المناخي[2]. وقد بينت العديد من الأبحاث أن العوامل الاجتماعية تلعب دورا مهما في الهجرة المناخية، ومع ذلك، ظلت العديد من الدراسات تعتمد لفترة طويلة على النهج من الأعلى إلى الأسفل وتحدد ما يسمى ب "البؤر الساخنة" وفهمها ميكانيكيًا على أنها أماكن هجرة، دون النظر من "الأسفل" والاهتمام بطرق وكيفية تفاعل الأفراد وتكيفهم مع التغير المناخي[3]. خاصة أن عواقب تغير المناخ ترتبط بالسياق الاجتماعي، فقد يكون لنفس العامل البيئي مثلا تأثيرات مختلفة على الافراد الذين يتعرضون له. ويمكن أن نفهم من ذلك أن التدهور البيئي لا يؤدي ميكانيكيًا إلى الهجرة والنزوح، كما هو متوقع، بل يساهم الضعف وعدم المساواة الاجتماعية والتهميش والفقر والخطر بشكل أكبر في النزوح السكاني[4].

إن فصل التغيرات المناخية عن باقي العوامل الاقتصادية والسياسية المرافقة لها ليس بالأمر البسيط، فعلى سبيل المثال، يمكن أن تعود المجاعات التي ضربت شمال شرق افريقيا في العقود الأخيرة، إلى عدم المساواة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي أثرت في توفير الغذاء والوصول إلى الموارد الاساسية، وعلى الرغم من التحديات في تحديد تغير المناخ كسبب للهجرة، فمن المعقول أن يكون المناخ سببا مباشرا في الهجرة والنزوح أيضا، خاصة في المستقبل الذي سيعرف تزايدا للتغيرات المناخية والاحداث المتطرفة مثل

1- Women's Environmental Network (WEN), ''Gender and the Climate Change Agenda: The Impacts of Climate Change on Women and Public Policy''. WEN, London. (2010).

2- Alex Flavell et al, ''Migration, environment and climate change: Literature review'', German Environment Agency.42. (2020) p. 26.

3- Etienne Piguet, op.cit. p 14.

4- Ibid.

الجفاف والفيضانات، والتصحر وارتفاع سطح البحر..[1]. وبشكل عام إن المهمشين اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا هم الأكثر تضررا بالمناخ والأكثر تنقلا ونزوحا، وهم الأقل فرصا في الوصول إلى المعلومات، والاستعداد لتأثيرات المناخ، والأقل اختيارا للهجرة الطوعية، إذ تتطلب هذه الأخيرة قدرات اقتصادية وموارد اجتماعية غير متاحة للجميع. وبسبب القضايا المتعلقة بالفرص والقدرات، فإن الفئات التي تُركت في مواجهة الكوارث الطبيعية والأزمات البيئية تشمل عادةً الفقراء، وكبار السن، والنساء، والأطفال، والأقليات التي تواجه قيودًا ثقافية أو دينية في تحركها وتنقلها[2].

إن فهم دور المخاطر المناخية والهجرة البشرية وما يرتبط بها من صراع وعدم استقرار، يتطلب فهمًا للعوامل غير المناخية مثل الأنماط السياسية، وأنظمة الإنتاج، وإدارة الموارد، والأسواق، والتجارة، والبنية التحتية التي يكون لها دور في النزوح والهجرة، إلى جانب المخاطر المناخية[3]. وهذا التصور أيده بقوة روجر زيتر (Roger Zetter) محرر مجلة اللاجئين، مؤكدا أن البيئة والتغير المناخي ليسا من العوامل الرئيسة الدافعة للهجرة والنزوح القسري للأفراد، بل ضعفهم الاجتماعي والسياسي، وتهميشهم وتعرضهم للصدمات وغيرها من التأثيرات المتطرفة هي ما جعلتهم عرضة للهجرة المناخية. وبهذا أصبحت دراسة مظاهر التغير المناخي واستنزاف الموارد البيئية والهجرة تسلط الضوء على الظروف البنيوية للحرمان الاجتماعي والاقتصادي والافتقار إلى الحقوق المدنية التي تنبع من سوء الإدارة والضغط السكاني، وضعف سبل العيش والفقر والتنمية الاقتصادية الفاشلة[4].

2-3- الهجرة والتغير الاجتماعي:

يشار عادة إلى التغير الاجتماعي أنه تغير في الهيكل الاجتماعي الذي يشمل المؤسسات والقيم والروتين والممارسات والأفكار داخل المجتمع. باختصار إنه جل التعديلات الهيكلية في كيفية ونمط عيش الأفراد، والبنية التحتية الاجتماعية والنفسية بأكملها التي تجعل الحياة الاجتماعية ممكنة، بما في ذلك القوانين والتقنيات وأشكال التبادل[5]. وللهجرة علاقة متعددة الأوجه بالتغير المناخي، إذ غالبا ما تؤدي (الهجرة) إلى ظهور مجتمعات متعددة الثقافات، يتفاعل ويندمج ضمنها أشخاص من خلفيات مختلفة، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تؤثر الهجرة على البنية العمرية، وديناميكيات الأسرة، والشبكات الاجتماعية داخل المجتمع، كما يمكن أن تكون لها آثار اقتصادية، حيث يساهم المهاجرون في سوق الشغل، وربما يغيرون أنماط

1- R. Mcleman and B. Smit, ‘‘Migration as an Adaptation to Climate Change’’, Climatic Change 76. (2006) p. 33.

2- Chindarkar, N. ‘‘Gender and climate change-induced migration: Proposing a framework for analysis’’. Environmental Research Letters, (2012).

3- Sarah Opitz Stapleton, Rebecca Nadin, Charlene Watsonand Jan Kellett op.cit. 14.

4- Roger Zetter ‘‘Why They Are Not Refugees –Climate Change, Environmental Degradation and Population Displacement’’, Turku: Migration Institute of Finland, (2017) p.24.

5- Kevin Durrheim, ‘‘Social change (Encyclopedia entry)’’ Encyclopedia of Critical Psychology. (2015) p. 01.

التوظيف، وتوزيع الدخل، والتنمية الاقتصادية في كل من المناطق المرسلة والمستقبلة[1]. إن التأثير المحتمل للهجرة المناخية يشبه باقي الهجرات الأخرى، كتغير الظروف المعيشية، وانماط السلطة السياسية والعوامل الاجتماعية والسياسية.

وهذا التغير الناتج عن الهجرة تطرق إليه ستيفن كاستل (Stephen Castles) بتأكيده على دور التغير الاجتماعي في فهم روابط الهجرة والتغير المناخي، وعرّف كاستل التغير الاجتماعي بالطريقة أو العملية التي يتم عن طريقها تنظيم المجتمع، واستجواب الأنماط الاجتماعية الحالية وإعادة تشكيلها. كما يرتبط التغير الاجتماعي ارتباطًا وثيقًا بالتحولات الرئيسية في العلاقات الاقتصادية، السياسية والاستراتيجية المهيمنة[2]. ومع ذلك، فإن التفكير الحالي في الهجرة المناخية يتجاهل كثيرا كيفية تغيير الهجرة للديناميكيات المجتمعية؛ وكيف تُوجِه هذه الأخيرة بدورها عمليات وقرارات الهجرة، وتَعقّد التفاعلات بين الهجرة المناخية والتغير الاجتماعي والعمل السياسي. وتُعدّ عمليات التغير الاجتماعي، مثل دمج المُهاجرين في المناطق المُستقبلة، وتغيّر أدوار الأسر في المناطق المُرسِلة، قضايا مهمة تتطلب مزيدًا من الفهم والتحليل لاتخاذ إجراءات فعّالة[3].

وحسب كاستل تتمثل المقاربة البديلة لتصور الهجرة كجزء لا يتجزأ من عمليات التغير الاجتماعي، وهذا يعني أن نظريات الهجرة يجب أن تكون مُضَمنة في نظرية اجتماعية واسعة النطاق تنظر في المستويات الاجتماعية المكانية المحلية، وربطها بالمستويات العالمية[4]. خاصة مع وجود أدلة بشأن حدوث تغيرات اجتماعية، ثقافية، واقتصادية كبيرة في المناطق المُرسلة والمُستقبلة نتيجة الهجرة المناخية، إلا أن الباحثين وصانعي السياسات لم يأخذوا بعين الاعتبار هذه التغيرات بشكل كافٍ. لهذا من المرجح أن تزيد عمليات الهجرة من تغيير المعايير والأدوار الجندرية، ومن خلق تغيرات على مستوى الهياكل الديموغرافية، وشبكات الدعم الاجتماعي، واستراتيجيات عيش الأسر، والاقتصاديات المحلية والوطنية، ناهيك عن الضغط والنمو السكاني السريع الذي تصبح معه المدن غير قادرة على مواكبة الطلب المتزايد على الخدمات الأساسية، ثم الضغط على فرص الشغل، وعلى التعليم والصحة، وقد ينتهي الأمر بالمهاجرين إلى عيش أوضاع أكثر

1- Iwan Harsono, Himawan Sutanto, Ridwan Sya'rani ''Migration Patterns and Social Change in Kalimantan Region: A Quantitative Study of The Impact of Migration in Changing Social and Economic Structures'', Sciences du Nord Humanities and Social Sciences Vol. 1, No. 01, January, (2024) : pp. 14-24. p.19.

2- Stephen Castles, ''Understanding Global Migration: A Social Transformation Perspective'', Journal of Ethnic and Migration Studies.36 (2010) :1565-1586 p. 1575.

3- Charity Osei-Amponsah, William Quarmine and Andrew Okem, ''Understanding climate-induced migration in West Africa through the social transformation lens'', Frontiers in Sociology. Volume 8 – (2023). p.02.

4- Kevin Durrheim op.cit. p. 01.

خطورة من ذي قبل[1]. ناهيك عن التغير المرتبط بالتوسع الحضري، إذ تشير التقديرات أن نصف سكان العالم يعيشون في المراكز الحضرية، ومن المتوقع أن تصل نسبة التحضر إلى 90 % خلال العقود القادمة.[2]

إن الهجرة المناخية نحو المدن والمناطق الحضرية هربا من الكوارث تزيد من تكاثر الاحياء الهامشية والفقيرة، وبهذا يعيش المهاجرون أوضاع اجتماعية وصحية صعبة، يفتقدون فيها لأبسط شروط العيش الآمن، نظرا لتكاثر الجريمة والتلوث والبطالة، والعنف والصراعات.. ويصبح المهاجرون أكثر عرضة للخطر والحيف والتمييز والتهميش، ويُتْرك كبار السن والأطفال والنساء الفارين من المخاطر المناخية يواجهون مصيرهم المجهول. ومن جهة أخرى قد تكون الهجرة المناخية بداية جديدة وحلا للعديد من الصعوبات والتحديات التي يعيشوها الأفراد في مجتمعاتهم المحلية، كإيجاد فرص شغل، وتحسين الدخل والحصول على امتيازات صحية وتعليمية جديدة، لم تكن متوفرة في المناطق المتضررة. كما يمكن أن تحصل النساء على حرية واستقلالية وتتولى أدوار جديدة وتتخذ قرارات تمكنها من كسر قيود رقابة الأعراف والتقاليد المجتمعية.

4- خاتمة:

في الختام تمثل قضية الهجرة المناخية مكانة بارزة ضمن الأزمات الإنسانية الراهنة التي تفرضها التغيرات المناخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فهي ليست قضية مبنية على العوامل البيئية والمناخية فحسب، بل قضية سوسيولوجية مركبة ومعقدة تتداخل ضمنها مجموعة عوامل واعتبارات مرتبطة بنمط العيش والوضع الاجتماعي، واللامساواة والسلطة والفقر والهشاشة، وتمس الظاهرة بشكل كبير الفئات الهشة والفقيرة من المجتمعات، إذ تعد الأكثر تركا لأماكن عيشها بحثا عن ظروف عيش مواتية، رغم أن النزوح المناخي في غالب الأحيان لا يضمن ظروف عيش أفضل، بل قد يزيد من احتمالية تدهور هذه الفئات مستقبلا بحكم تناقص الموارد الطبيعية وعدم كفاية البنية التحتية، وعدم القدرة على توفير الخدمات الأساسية من سكن وتشغيل وتعليم وصحة..

وعلى الرغم من حقيقة تقبل التغير المناخي كحدث واقعي فرض نفسه بقوة خلال الأعوام الأخيرة، إلى أن النقاشات والتحليلات المرتبطة بتأثيراته لا زالت موضع شك وجدال في المحافل العلمية خاصة في علاقته بالهجرة، وهذا راجع إلى الانفصال الطويل بين عنصري الطبيعة والمجتمع، وقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى أدركت التخصصات العلمية المختلفة حقيقة مفادها أن قضية المناخ والهجرة البيئية تتطلب تعاوناً مكثفاً بين تخصصات متباينة ومختلفة على نطاق واسع. لأن التركيز على الكوارث المناخية وتبيان الخسائر

1- Cgiar research program on water, land and ecosystems (wle) ''Climate migration and social transformation: The case of West Africa'', Wle Briefing Series No. 33 (2021). P. 03.

2- Cecilia Tacoli ''Crisis or adaptation? Migration and climate change in a context of high mobility'' Environment and Urbanization 21(2). (2009), p. 105.

وعدد النازحين المناخين غير كافية التحليل في غياب دمج عناصر مهمة مرتبطة بالاقتصاد السياسي والهيمنة والسلطة السياسية وغياب المساواة الاجتماعية.

لهذا يُعد التحليل السوسيولوجي جانب من الجوانب المهمة في فهم السياقات الجديدة للهجرة المناخية وتجاوز المقاربة التقنية والرقمية والتحليل البيئوي الصرف، الذي يخدم صانعي السياسات لوضع قوانين التهجير واللجوء، وتبني التحليل والرؤية الشمولية التي تعتبر الفرد والمجتمع ضمن العناصر المتفاعلة والمحركة والمؤدية للظاهرة، وعلى هذا الأساس أصبحت الهجرة المناخية ضمن القضايا التي يتم فيها مراعاة التحولات التي تشمل العلاقة بين البيئة والمجتمع، لوضع نهج وسياسات أكثر عدالة اجتماعية وبيئية.

References:

1- Adger Neil "Vulnerability", Global Environmental Change 16 (2006).

2- Alfredo Agustoni, ; Mara Maretti, "Towards a global ecology of migration : an introduction to

3- Al-Khudairy Saleh I.A., "Theories of Migration: Sociological and Conceptual Dilemmas", European Journal of Sustainable Development, 13, 1 (2024).

4- Black Richard, "Environmental Refugees: Myth or Reality?" New Issues in Refugee Research. Working Paper No. 34. Geneva: United Nations High Commissioner for Refugees (2001).

5- Brown Oli, "Migration and Climate Change ", International Organization for Migration Geneva n 31, (2008).

6- Castles Stephen, "Towards a Sociology of Forced Migration and Social Transformation", Published in Sociology, Vol. 77, no. 1 (2003).

7- Castles Stephen, "Understanding Global Migration: A Social Transformation Perspective", Journal of Ethnic and Migration Studies.36 (2010).

8- Cgiar research program on water, land and ecosystems (wle) "Climate migration and social transformation: The case of West Africa", Wle Briefing Series No. 33 (2021).

9- Chindarkar, N. "Gender and climate change-induced migration: Proposing a framework for analysis". Environmental Research Letters, (2012).

10- Climatic-environmental migration", International Review of Sociology, v. XXIX, n. 2 (2019).

11- Dixon -Homer, Thomas, "Environmental Scarcity and Global Security", New York: Foreign Policy Association. (1993).

12- Durrheim, Kevin "Social change (Encyclopedia entry)" Encyclopedia of Critical Psychology. (2015).

13- El-Hinnawi Essam, "Environmental Refugees". UNEP, Nairob (1985).

14- Flavell Alex et al, "Migration, environment and climate change: Literature review", German Environment Agency.42. (2020).

15- Foresight "migration and global environmental change"final project report The Government Office for Science, London : (https://assets.publishing.service.gov.uk/media/5a74b18840f0b61df4777b6c/11-1116-migration-and-global-environmental-change.pdf) (2011). Accessed 3 April 2025.

16- Graeme Hugo. "Environmental concerns and international migration. In: International Migration Review". The Center for Migration Studies, New York, NY (1996).

17- Harsono Iwan, Sutanto Himawan, Sya'rani Ridwan "Migration Patterns and Social Change in Kalimantan Region: A Quantitative Study of The Impact of Migration in Changing Social and Economic Structures", Sciences du Nord Humanities and Social Sciences Vol. 1, No. 01, January, (2024).

18- International Organization for Migration International, (IOM)"Migration Environment and Climate Change: Assessing the evidence ", Edited by Frank Laczko, Christine Aghazarm (2009).

19- Jun Chen Shao, Cao Zhijie, "The Concept and Types of Human Climate Migration from the Perspective of Climate Risks", Advanced Materials Research 610-613, (2012).

20- Klinenberg Eric, Araos Malcolm, Koslov Liz, "Sociology and the Climate Crisis", Annu. Rev. Social. 46, (2020).

21- Mcleman R. and Smit B, "Migration as an Adaptation to Climate Change", Climatic Change 76. (2006).

22- Opitz Stapleton Sarah, Nadin Rebecca, Watsonand Jan Kellett Charlene, "Climate change, migration and displacement", Overseas Development Institute and United Nations Development Programme (2017).

23- Osei-Amponsah Charity, Quarmine William and Okem Andrew, "Understanding climate-induced migration in West Africa through the social transformation lens", Frontiers in Sociology. Volume 8 – (2023).

24- Patel Hrishitva, "Sociological Perspective on Climate Change and Society" SUNY (State University of NY), Binghamton, (2023).

25- Piguet Etienne, Pe´coud Antoine, Paul de Guchteneire "Migration and climate change: an overview", Refugee Survey Quarterly, Vol. 30, No. 3 (2011).

26- Praag Lore Van, Chris Timmerman, "Environmental migration and displacement: à new theoretical framew ork for the study of migration aspirations in response to environmental changes", Abingdon, Routledge journals, taylor & francis ltd, (2019).

27- Ruppel Oliver, van Wyk Sanita, "Climate-change-induced Movement of Persons in Africa: Human Rights Responses to Aspects of Human Security", In Climate Change: International Law and Global Governance, (2013).

28- See e.g. Gemenne François, "Environmental Changes and Migration Flows: Normative Frameworks and Policy Responses" (PhD thesis, Sciences Po/Univ. Liège, (2009).

29- Sironi A. Bauloz C. and Emmanuel M., "Glossary on Migration", International Migration Law, No. 34. International Organization for Migration (IOM), Genev (2019).

30- Smith -Oliver, A. "Theorizing vulnerability in a globalized world: à political ecological perspective" in Bankoff, Frerk and Hilhorst, Mapping Vulnerability: Disasters, Development and People, Earthscan, London: (2003).

31- Tacoli Cecilia "Crisis or adaptation ? Migration and climate change in a context of high mobility" Environment and Urbanization 21(2). (2009).

32- Women's Environmental Network (WEN), "Gender and the Climate Change Agenda: The Impacts of Climate Change on Women and Public Policy". WEN, London. (2010).

33- Zetter Roger "Why They Are Not Refugees –Climate Change, Environmental Degradation and Population Displacement", Turku: Migration Institute of Finland,(2017) .